غاية الدقة، ويلاحق أي رقم إجمالي غير مدعوم بحيثيات الصرف، والمرتبة الوسيطة ترفع تقارير أدنى وتقريرها الإجمالي، وهذا ينطبق على المرتبة الأعلى.)[٥٤٤]

فضبط المالية يعني ضبط الحزب، وأول فساد للحزب يبدأ بالفساد المالي. ولكن مسيرة الجبهة اشتهرت بالنظافة المالية ونقاوة الضمير. وإن حصلت أية ثغرات فهي هامشية وجزئية ولا تكاد تذكر وتعالج بحزم...

مرة قال والد رفيق قيادي «رؤوسكم مملوءة ثقافة وعزيمة وجيوبكم خاوية وكبيركم مفلس أكثر من صغيركم».

وأخيراً، الاستثمار، «لا معلومات رسمية لدي، ولكنني سالت أحد المرجعيات في السجن، فلم يبح بأكثر من: ثمة مشاريع قليلة أهمها تم الحفاظ عليه، واقلها أهمية تبعثرت أو بددت بسبب الاعتقالات، وقد تأخرنا في اعتماد خط الاستثمار اتصالاً بعدم استقرار أوضاعنا ولما بتنا جاهزين تأخر علينا المركز في رصد المبلغ المطلوب.

يمكنكم أن تستزيدوا وأن تصوبوا معلوماتي من خلال الرفاق المعنيين خارج السجن، فهم أكثر اطلاعا مني».

ويجدر إضافة ما يلي، وهو خلاصة إجابات جزئية متنوعة ١- «المال قوة» كرر الحكيم، ولكن الجبهة لم تتميز بإمكاناتها المالية. ٢- كان «صرف الداخل تقشفياً» ولم «ينعم يوما بالراحة» ولكنه «لم يواجه اختناقات أيضا». ٣- «لقد مرت أوقات عصيبة» بلغت المديونية ميزانية شهرين كاملين «فقد استدنا» من الرفاق المقربين» وهم بالآحاد و»من أصدقاء مقربين» ومرة «استعنا بصديق في الخارج طيب القلب والأخلاق فأنقذنا لمدة شهر ونصف ولم نسدد له إلا بعد سنوات»، وحصل أن «تبرعت بعض الرفيقات ببعض مصاغهن كما باعت إحداهن شقتها»، كما سمح لنا «باستخدام بيوت عديدة مجاناً». ٤- الاشتراك، فهو شرط من شروط العضوية ومرآة لقياس مستوى تطور العمل التنظيمي. وفي فترات لم تعرفه الجبهة وفي فترات حاولت ضبطه، لكنها لم تصل يوماً ان سدد كامل الأعضاء اشتراكاتهم أو حتى مجرد ثلاثة ارباعهم... ولكن لم يحصل يوماً أيضاً أن تضمنت التقارير مصاريف مواصلات أو ضيافة او نفقات أنشطة بسيطة...

واختتم احدهم قائلاً "كان على المركز أن يصارحنا بأن الحزب على أبواب أزمة مالية، لأمكن شد الأحزمة على البطون أكثر لمدة عامين مثلاً وادخار مبلغ جدّي، فالقرش الأبيض لليوم الأسود."

---

٥٤٤) سجين